





# تمام واللون الأخضر

## طوق المدينة

قال لي أستاذِي هان تريار في حديث لنا عن الرسم نهاية الخمسينات، أن أحسن من يستعمل اللون الأخضر هو العربي بسبب قربه من الصحواء، وشوقه الدائم إلى الأخضر رمز الحياة.

كان تمام يجلس متربعاً في قضاء الدارة أمام لوحته البسيطة على الأرض بين القماش والمشهد، كالمعبد الجالس أمام مائدة الإفطار، ولكن لا ليأخذ وإنما ليعطي ما اختزنت ذاكرته وعيناه، مع مناجاة المرئي والمشوق الدفين الذي لا يخلو من بعض الآسى.

إن أعمال ذلك العام تأملية هادئة الإيقاع، يبحث فيها الفنان عن الحياة في أخضر الشجر وأغصانه الوارفة على سطوح الأرض العطشى رافضاً التهافت ومليناً بالأمل والحياة، في نسيج أخضر متقدس يناغم فيه التراب أطراف اللون الحالم.

أصبح التقشف في المادة و اختيارها هدفه، أترك تمام ضرورتها لإدخالنا في رحاب عالمه الذي نتجول في رحابه مع الشعور بالطمأنينة والفرح، إنه عالم بعيد عن الانفعالات اللحظية أو المتطرفة في التعبير الآتي، إنه لا يغالى إلا في التأكيد على عمله الذي يشبه الحلم.

اللون الأخضر الذي اختاره بوضوح ليسبح في فسحات فضية شقراء على نسيج القماش أو سطح الورق.

مر عام وتغيرت الصورة كما تتغير الفصول مع مرور الزمن وجاء حقل جديد يحمل معه استمرارية الرؤية الحالة وموضعه منه عن طريق اللوحة.

وإذا كانت سطوح الأعمال الأولى تواجه السماء وفراغات المشهد مع الأخضر الناعن حامل الأحلام، فإن عالمه أصبح أرضياً، وكانت منافذ طريق يومه العابر قد طبعت في ذاكرته صوراً لأجسام الأشجار والأشياء التي أعاد الفنان لها وجودها في تشكيل جديد مع خاصية الرؤية في لون مقبس أرضي.

وكما توقف تمام في إيصال ماهية مشهدته إلى المتلقى في أعمال الأخضر والسماء، فإنه توقف أيضاً في تقديم الإشارات والإيحاءات المباشرة في هذه المرحلة (الأرضية)، مع الاختصار والتأكيد لما ترى عينيه ولما يعنيه.

وهكذا تحولت العناصر المشهدية القليلة إلى مجلازات مرئية لما تبقى من أشجار السرو والزيتون، فأصبحت أكوااماً سوداء كالأشجار وسط الفرغ المتسع، أو أجساداً وأنصافاً موزعة من مركز ذلك الفرغ إلى يمينه صفوقة، أو أنها أصبحت شعاعاً وظلاً رتيبة متتابعة تأخذنا معها في طريقها لتدخل غالها مع الكثير من تشوّه الرؤية وبعض الشجن.

1980 ولد في دمشق  
2001-1998 كلية الفنون الجميلة - قسم التصوير الزيتي - دمشق  
2001 و 2003 أكاديمية دارة الفنون الصيفية - بإشراف مروان قصاب باشي - مؤسسة خالد شومان - عمان

---











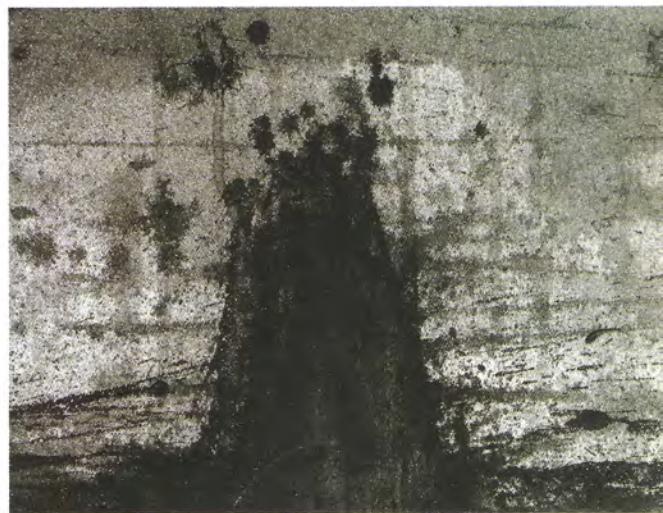






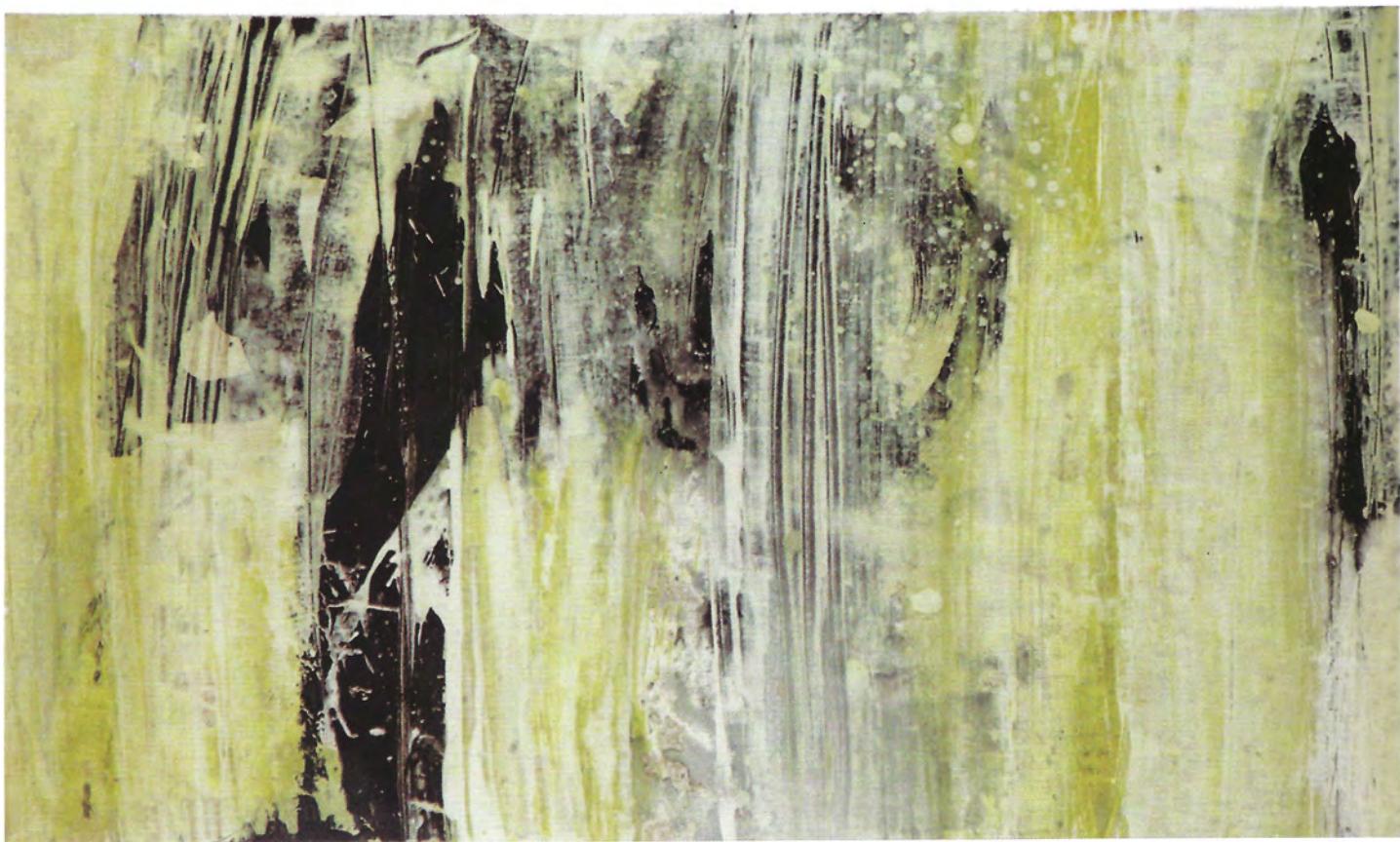












---

Tammam Azzam

1980 Born in Damascus

1997 - 2001 Faculty of Fine Arts - Damascus, Syria

2001&2003 "Summer Academy" of the Khalid Shoman Foundation

Darat al Funun under the super vision of Marwan Kassab bashi





البرessian  
Atassi

ATASSI GALLERY

Tel: +963 / 11 - 3321 720

Fax: +963 / 11 - 3313 180

E - mail:atassigallery@mail.sy

P.O.Box : 34159

Rawda - Damascus - Syria

TAMMAM AZZAM

